

الندوة الموسومة بـ معايير وإشكالات إنجاز مذكرة التخرج
قسنطينة 16/03/2023



• مناهج البحث العلمي في العلوم الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية



assia.amour@Univ-emir.dz

من إعداد الدكتورة آسيا عمور

<https://www.youtube.com/watch?v=rd9D6lg2P68>

1

2023

كرّم الله تعالى الإنسان وحمله أمانة التفكير التي هي ملكرة لكل عاقل، يرتفع بها إلى عالم المعرفة والأفكار، ولأن البحث العلمي ميدانه عالم الأفكار، فكلما كان البحث العلمي ملتزماً بالمنهجية كان أقدر على توليد المعلومة والارتقاء في عملية التفكير.

فالمنهج العلمي هو الأساس السليم للحصول على معلومات وحقائق دقيقة، ومن ثم وضع توصيات يمكن تعميمها بهدف تطبيقها على النماذج المشابهة.

ونظراً لأهمية المنهج العلمي فقد ظهر علم مستقل يتناول دراسة المناهج العلمية أو المنهجية التي ينبغي على الباحث أن يلتزم بها في أي فرع من فروع العلم أثناء إجرائه البحوث والدراسات.

فما أهم أنواع مناهج البحث العلمي؟

عناصر العرض:

مفهوم مناهج البحث العلمي

أهمية مناهج البحث العلمي

أنواع المناهج البحثية واستخداماتها في العلوم الإسلامية

مفهوم مناهج البحث العلمي

الطريق الواضح المستقيم

الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة

الطريق الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصي الحقائق للتّعرُّف على الظاهره أو المشكلة موضوع الدراسة، بواسطة طائفة من القواعد العامة تُهيِّئُنْ على سير العقل وتحدِّدُ عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة تساعده في الإجابة عن التساؤلات

أهمية مناهج البحث العلمي

تكمّن أهمية أن يكون الباحث على دراية بمناهج البحث العلمي وما هيّمها وكيفية استخدامها للاِفاده منها في الفروع المعرفية المختلفة

فالتعرف على مناهج البحث العلمي هو من ضروريات العلوم وأبجدياتها، كونها الطريقة التي تميز كل علم عن غيره، وتضبط البحث العلمي فيه، لضمان الوصول إلى النتائج الصحيحة الدقيقة

ويمكن إيجاز أهمية معرفة الباحث لمناهج البحث العلمي في النقاط الآتية:

يعتبر منهج البحث العلمي هو الأساس السليم للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة والناتج الموثوقة.

يمكّن منهج البحث العلمي الباحث من تعميم النتائج، كما يمنّحه إمكانية تطبيقها على النماذج المماثلة.

طبيعة البحث العلمي تجعل من الضروري للباحث العلمي اتباع منهج خاص في التحليل والدراسة

يفتح منهج البحث العلمي آفاقاً أخرى أمام الباحث العلمي لإثراء بحثه.

يكشف منهج البحث العلمي طرقاً واضحاً بدأة من تحديد المشكلة وإجراءات البحث العلمي وأدواته وانتهاء بالوصول إلى النتائج السليمة.

أنواع المناهج

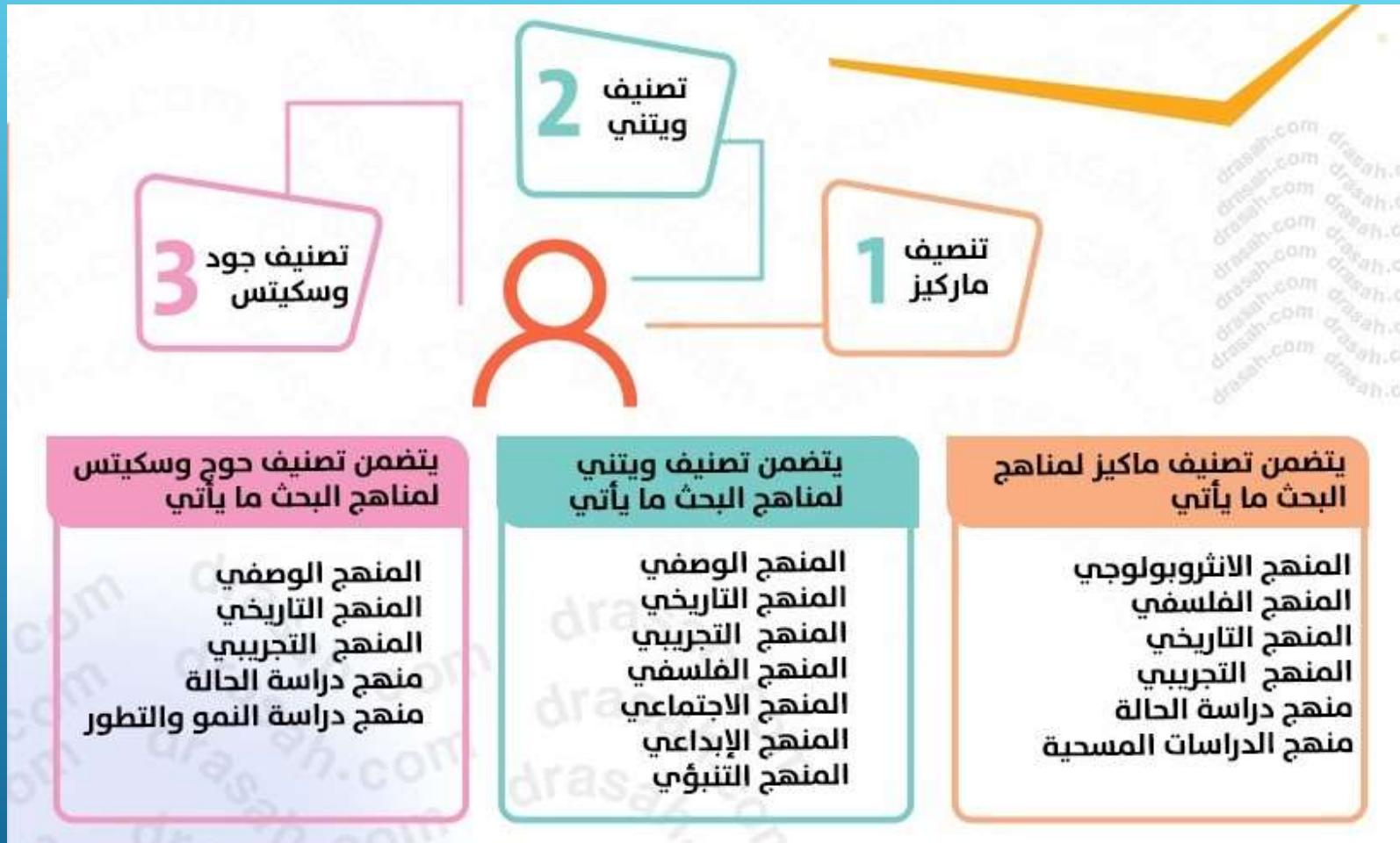
(بسيئة أو مركبة)

وقد يجمع الباحث بين نوعين أو أكثر في أن واحد بحسب ما تستوجبه الدراسة

ومعلوم أن طبائع العلوم تختلف وتنوع بين علم وآخر

ولذلك تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف مجالات المعرفة وتنوع التخصصات والمواضيعات التي تعالجها

والعلوم تختلف فيما يناسب كلاً منها من المناهج



وساكتفي
بالتعريف
بأكثر
المناهج
استخداما
في
تخصصي
قسم
الكتاب
والسنة

مناهج البحث العلمي

الوثيلي

الوصفي

التحليلي

المقارن

التاريخي

الاستقرائي

المنهج الوصفي (ويمكن أن يلحق به التحليلي)

يقوم على تجميع الحقائق والمعلومات

ويعتمد المنهج الوصفي على تحليل الظاهرة بشكل كامل، ومن ثم يقوم بوضع حلول لهذه الظاهرة

الغرض منه جمع معلومات عن موضوع معين

لا يعتمد على مجرد الوصف وجمع البيانات والمعلومات عن الأشياء الموصوفة، بل يتعدى ذلك إلى ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها؛ لاكتشاف العلاقات التي تتصل بها القوانين التي تحكمها، للوصول إلى تعميمات مقبولة

وهذا المنهج هو الأكثر استخداماً في العلوم الاجتماعية

ويستخدم في الدراسات المصطلحية، وفي الترجم للأعلام، وفي رصد تطور ظواهر أو أفكار معينة، وفي دراسة مناهج المفسرين أو المحدثين



المنهج التحليلي – الاستدلالي - الاستنباطي

وهذا المنهج هو الأكثر استخداماً على الأطائق، ويأتي هذا انطلاقاً من حاجة المجال البحثي إلى التحليل وتقديم المعلومات من وجهة نظر الباحث، وأيضاً يبني المنهج التحليلي في كثير من الأحيان على ما يقدمه المنهج الوصفي من معلومات

يعتمد على الربط العقلي بين المقدمات والنتائج، أو بين الأشياء وعللها على أساس التأمل الذهني، فيبدأ من الكليات وينتهي إلى الجزئيات، من خلال تنزيل القواعد على الجزئيات والأفراد والشواهد

كدراسة الآيات القرآنية وتحليلها واستنباط معانيها والكشف عن دلالاتها، ودراسة حول تفسير معين، ودراسة للقيم المتضمنة في كتاب معين، وكدراسة عن الوقف في القراءات وأثره في التفسير...
(أحكام القرآن لابن العربي)



عكس سابقه يبدأ من **الجزئيات** ليحصل منها إلى استخلاص العلاقات التي تربط بينها، ويستخرج من خلالها **القوانين العامة** التي تشكل **القضية الكلية**

موضوع البحث

يستخدم في التفسير الموضوعي، وفي دراسة المفردات القرآنية، وتوجيه المفسرين للقراءات، ومنهج فلان في تفسيره، وقواعد القراءات، وقواعد رسم المصحف...

(مفردات القرآن للراغب الأصفهاني)

المقارنة هي من تطبيقات المناهج

ولًا جدوى من ذكرها إلا عندما يُستخدم في الدراسات المقارنة بين عِلْمَيْن لـكـل مـنـهـما خـصـائـصـهـ، أو بـينـشـخـصـيـتـيـنـ بيـنـهـما قـاسـمـ مشـتـركـ، أو بـينـ مـصـدـرـيـنـ أو تـفـسـيـرـيـنـ.. ولـاـ بـدـ أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ لـأـغـرـاضـ عـلـمـيـةـ، لـبـيـانـ أـوـجـهـ الشـبـهـ وـالـخـتـالـفـ بيـنـ حـادـثـتـيـنـ أوـأـكـثـرـ

ويـنـبـغـيـ أنـ تـسـمـ المـقـارـنـةـ بـالـشـمـولـيـةـ، معـ وـحدـةـ المـوـضـوـعـ، وـأنـ تـكـوـنـ مـقـيـدـةـ بـعـامـلـيـ الزـمـانـ وـالـمـكـانـ

كـأـحـكـامـ النـسـبـ فـيـ الـفـقـهـ الإـسـلـامـيـ ومـدىـ تـأـثـرـهـ بـالـمـسـتـجـدـاتـ الـمـعاـصـرـةـ

المنهج التوثيقي-المنهج التحقيقي (المخطوطات)

والذي يهدف إلى تقديم حقائق حول التراث جمعاً وتحقيقاً

1. جمع أطراف الموضوع العلمي من كتب التراث وتنسيقه في بحث علمي للوصول إلى نتيجة

2. تحقيق النصوص التراثية

المنهج التاريخي (ويمكن أن يلحق به التوثيقي والتحقيقي)



يعتمد على التوثيق والتفسير للأحداث التاريخية، وتحليلها مع ما حولها تأثيراً وتأثراً، ويتبع نشأة ظاهرة معينة وتفسيرها في ظرفها التاريخي، وفهم تأثيرها على الواقع (والتحليل التاريخي قد يكون: سُكوني يعني بدراسة قضية في مرحلة معينة، أو تطوري يعني بدراستها في تطورها، كيف بدأت.. وكيف تطورت.. وكيف آلت؟)

وهو يعني بالأشخاص ومناقبهم، أو بالأفكار، أو بالحركات، أو بالانتصار للمذاهب...

ويستخدم في البحوث المتعلقة بالتاريخ والسيرة

كدراسة قضية في التاريخ، في السيرة، في القراءات، في التفسير

وكدراسة مصطلحية (حديثية: كالحسن، أو المرسل، أو الشاذ)، أو (أصولية...)

الإمام القاضي عياض استخدم المنهج النقيدي التاريخي

المنهج التجاري (الملاحظة-الفرض-التجربة-القانون)

يقوم على الملاحظات الحسية لظاهرة معينة ثم الفرض ثم تجربة الفرض.. ثم النتيجة

واستخدام المنهج التجاري ليس قاصرا على العلوم الرياضية والطبيعية..

بل يستخدم في مقدمات العلوم الشرعية

كدراسة حول مشروبات وأطعمة معينة وأثرها وتأثيرها على الشباب، فيكون رأي الطبيب هنا هو المقدمة التي يبني عليها الباحث دراسته

كما يستخدم في الدراسات الدعوية والتربوية

كدراسة تأثير القصص الديني على تربية الأطفال

المنهج الاجتماعي

- ▶ استنطاق الواقع بالطرق العلمية
- ▶ واقع تدريس العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية

ختاماً

ولهذه الخطوة دور رئيسي بوصول الدراسة إلى نتائج صحيحة ودقيقة؛ لأن التقدم في البحث العلمي رهن بالمنهج والطريقة، فإن غاب المنهج خضع البحث للعشوائية، وأضحت المعرفة غير علمية.

على الباحث أن يكون على معرفة تامة بجميع المناهج البحثية، ليستطيع اختيار منهج واحد أو أكثر لدراسته العلمية.

وعلى ذلك: فالمنهج العلمي هو الأساس الذي ينطلق منه الباحث في بحثه لحل المشكلة او نقدها أو إدراك الحقيقة و اختيار صحتها

ويشترط في المنهج العلمي:

أن يكون منهجا محددا

التلاؤم بين المنهج والموضوع المراد بحثه

التناسب بين المجال المعرفي وبين إمكانية العقل الإنساني



- فلسفة مناهج البحث العلمي، عقيل حسين عقيل، مكتبة مدبولي.
- محاضرات المنهجية ، بن رقية، كلية الحقوق، الجزائر، 2007/2008.
- المدخل إلى مناهج البحث العلمي، د/ محمد محمد قاسم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999.
- المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، مع تطبيقات في العلوم الشرعية، د/ عبد الرحمن حلى، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، ط1، 2017.
- مناهج البحث العلمي، د/ محمد سرحان علي المحمودي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 1441هـ/2019م.
- منهجية البحث العلمي وضوابطه، د/ حلبي عبد المنعم صابر.
- موضوعات مختارة حول منهجية البحث العلمي، د/ عبد الباسط دردور، كلية العلوم الإسلامية، باتنة، 2019/2020.
- مناهج البحث العلمي وأنواعها وكيفية استخدامها، د/ يحيى سعد، 28/06/2021 على الرابط:
<https://drasah.com/Description.aspx?id=4235> ►